

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - سلسلة ما لا يسع المسلم جهله

19 حراسة الفضيلة 1

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه من وانا اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا

اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية - [00:00:26](#)

عافية وستر. فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمك وحدك لا شريك لك. فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك -

[00:00:49](#)

وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما

لا يسع المسلم جهله في حلقتها الواحدة - [00:01:16](#)

والتسعين وموضوع حلقة اليوم حراسة الفضيلة حراسة الفضيلة نبدأ بالحديث عن حجاب المرأة المسلمة وعن نهيتها عن التشبه

بالرجال نؤمن بان الله عز وجل قد الزم نساء المؤمنين ان يدين عليهن من جلابيبهن - [00:01:35](#)

وان يضربن بخمرهن على جيوبهن والا يبدین زينتهن الا ما ظهر منها. على خلاف بين اهل العلم في هذا الاستثناء وانه نهى وانه نهان

عن التشبه بالرجال. كما نهى الرجال عن التشبه بهم - [00:02:02](#)

يقول الله جل جلاله مخاطبا نساء النبي صلى الله عليه وسلم. ثم مخاطبا من خالهن نساء الامة كلها وقرن في بيوتكن ولا تبرجن

تبرج الجاهلية الاولى. واقمن الصلاة واتين الزكاة - [00:02:25](#)

الله ورسوله نعم وقال تعالى وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدین زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن

بخمرهن على اه جيوبهن. تبرج الجاهلية الذي اشارت اليه اية سورة الاحزاب ولا تبرجن تبرجا جاهلية الاولى - [00:02:49](#)

اه كانت المرأة في زمان الجهرية تلقي الخمار على رأسها ثم تسدله على ظهرها تجمععه ثم تسدله على ظهرها ولا تشده فلا يوارى

قلاندها ولا قرطها ولا عنقها فيبدو ذلك كله منها - [00:03:20](#)

لا يزال الى الان في بعض مناطق الريف يفعلن هذه الفعنة وهي من بقايا الجاهلية الاولى. وطبعا اذا قرن هذا بما عليه الجاهلية

المعاصرة من فجور النساء وتبرسهن فتبدو الجاهلية الاولى حشمة كبيرة ووقار كبير - [00:03:44](#)

مقارنة بالواقع المعاصر. توعده النبي صلى الله عليه وسلم وتوعده الشرع المطهر الكاسيات العاريات الا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها

فقال صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارها - [00:04:04](#)

قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس. ونساء كاسيات عاريات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة. لا يدخلن

الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا - [00:04:28](#)

وان ريحها ليولد من مسيرة كذا وكذا ما هي ضوابط لباس المرأة المسلمة اولا ان يكون ساترا لجميع بدنها عدا الوجه والكفين على

خلاف فيهما بين اهل العلم ان يكون فضفاضا واسعا غير مجسم لبدنها فلا يصفه وان يكون سميكاً - [00:04:52](#)

فخينا فلا يشف الا يكون فيه تشبه بالرجال ولا بثياب الفاسقات وغير المسلمات مما هو من خصوصياتهن الا يكون ثوب شهرة او اثاره

الا يكون مطيبا ولا مبخرا. المرأة اذا خرجت - [00:05:23](#)

من بيتها لا تخرج بثياب مطيبة ولا بثياب مبخرة ولا بخياب اخرى. الا يكون فيه تصاليب ولا تصاوير لذوات ارواح الحديث الذي
توعد فيه النبي صلى الله عليه وسلم الكاسيات العاريات المقصود ان تكتسي المرأة - 00:05:44

فيما لا يسترها فهي كاسية لكنها في الحقيقة عارية كأن تكتسي بالثوب الرقيق الذي يصف بشرتها او الثيب او الثوب الضيق الذي
ييدي مقاطع خلقه الحجاب في الاسلام ليس مجرد ثوب ترتديه المرأة المسلمة فقط. بل هو طريقة حياة - 00:06:07
ومنهج كامل للتعامل مع جنس الرجال. فالمسلمة تبتعد عن مواطن الشبهة والريبة فهي لا تخضع بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض
ولا تتمايلوا في مشيتها فتميل قلوب الرجال وهي حريصة على عدم الاختلاط بهم الا لحاجة - 00:06:36
تطبيقات الحجاب الشرعي بعد الحديث عن الموصفات السابقة بتغيير بتغيير الاعراف والثقافات شكل اللباس وطريقته متروك للمرأة.
ما التزمت بالضوابط الشرعية من كونه كما قلنا ساترا للعلن بما لا يشف ولا يصف وليس ثياب شهرة وليس فيه تشبه بالرجال او
بثياب الفاسقات او غير - 00:07:02

ليس هناك صورة معينة ملزمة للحجاب الشرعي فاي ثياب تحققت فيها هذه الموصفات كانت ثيابا شرعية. في نسخ مختلفة للحجاب
نسخة خليجية نسخة شامية نسخة مصرية نسخة سودانية نسخة باكستانية نسخة افريقية كل هذا مقبول - 00:07:34
في اطار الضوابط الذي سبق الحديث عنها لا حرج ان يكون حجاب المرأة المسلمة حسن الهيئة متسقا ومتشاكل الالوان اذا كان ساترا
فضفاضا ومستوفيا لشروط الحجاب الشرعي لا يوجد لون محدد للباس المرأة في الشريعة - 00:08:01
ليس خاصا بالاسود. بل لها ان تلبس ما شاءت من الالوان التي تناسب عرف البلد الذي تكون فيه على ان تتخذ من الثياب والالوان ما
يتناسب مع مقصود الحجاب الشرعي. من قطع تعلق اطماع - 00:08:27

وانظارهم فلا تكونوا لافتة للنظر ولا باعثة الريبة اللون لا يشتاط ان يكون اسودا وان كان الثياب السوداء كانت الشائعة في زمن نساء
الصحابة لكن هذا ليس بشرط فقد روى البخاري في صحيحه - 00:08:47
عن عكرمة ان رفاة طلق امرأته. فتزوجها عبدالرحمن بن الزبير القرزي نعم قال عائشة وعليها خمار اخضر. دي صحيح البخاري.
وعليها خمار اخضر فشكت اليها وارقتها خضرة بجدها من ضرب زوجها لها. فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والنساء ينصر
بعض - 00:09:09

بعضهن بعضا. قالت عائشة ما رأيت مثل ما يلقي المؤمنات لجلدها اشد خطرة من ثوبها تشتكي ما فعله بها زوجها الى النبي صلى الله
عليه واله وسلم ليس للخماري شكل ثابت ولكن له ما غطى الرأس - 00:09:40
لغة وستر فتحة الجيب لتغطية العنق والصدر شرعا والاولى بمن تركت التجلب واستترت بغيره ان يكون خمارها سابغا الاولى ان
يكون خمارها سابغا. البنطلون البنطال هل تلبسه المرأة المسلمة لا يجوز لبس البنطال مع قميص قصير فانه يحدد حجم العظام
وتقاسيم العورة - 00:10:09

مغلظة لكن للمرأة لبسوا السراويل الفضفاضة اذا كان فوقها ثياب تستر بدنهما الى الركبتين او تحتها كاللباس الشائع في السند والهند
المرأة الباكستانية والمرأة الهندية المتدينة تلبس سروالا فضفاضا واسعا وتلبس فوقه ثوبا سابغا ينزل الى ما تحته - 00:10:47
الركبتين. الشكل هذا مقبول في الحجاب الشرعي لتحقيق الموصفات. ليس البنطال بالمعنى الغربي الشائع. انما ذلك الفضفاض الواسع
الذي يعلوه ثوب سابغ يصل الى الركبتين اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت يا رب العالمين. المرأة والعلاقات الاجتماعية -
00:11:12

العفاف حق مشترك بين الزوجين وقد اوجبت الشريعة على كلا الزوجين التجاوب مع هذا المطلب الفطري واوجب على الزوج مراعاة
ظروف زوجته الصحية والنفسية في هذا المجال الاصل هو حل الاستبداع بين الزوجين لا يستثنى الا الدبر والحیضة. اتق الدبر
والحيضة - 00:11:44

فلكل من الزوجين حق الاستمتاع بالآخر كما شاء على ان يتنزه المسلم عن الممارسات اللذة التي تسلبت الينا عبر الفضاءات المفتوحة
وان فمن يقرأ كتاب الله تعالى لخلق به ان يتنزه عن ذلك - 00:12:13

التهادي بين الجنسين الاصل هو جواز التهادي بين الناس بالمباحات ولا ولا يجوز التهادي بين الرجال والنساء غير المحارم الا اذا امنت الفتنة والريبة ان يهدي المعلم كبير السن لتلميذته شيئا - [00:12:40](#)

مكافأة لها على حسن سلوكها. او على تفوقها ويندب ان يكون هذا على ملأ من الناس. والا يكون خفية بينه وبينها ممارسة الانشطة الرياضية الاصل في ممارسة الانشطة الرياضية بضوابطها الشرعية هو الاباحة - [00:13:03](#)

وقد ترتقي الى النذب لمن كرهت له في ذلك نية حسنة ومدار الحل في هذا الباب على التصور وستر العورات. يشترط لشرعية الرياضة النسائية ما يلي ستر العورات وتجنب ممارسة الرياضة التي تحتاج الى تفني الجسد - [00:13:29](#)

على ملأ من غير المحارم وعورة المرأة عند المرأة ما بين السرة الى الركبة ولا فرق في هذا بين المسلمة وغير المسلمة في الازهر عورتها عند الرجال الجسد كله على خلاف في الوجه والكفين. اما ما لا يحتاج الى تنن وتمايل في الجسد - [00:13:52](#)

فلا حرج في ممارسته على المدى. طبعا تجنب الرياضات العنيفة التي لا تتلائم مع انوثة المرأة او تضر بمن يمارسها وعدم الاستغراق في هذا بما يؤدي الى اضاءة الواجبات الدينية او حقوق الزوج والاقربين - [00:14:15](#)

اتخل ممارستها للرياضة بصيانة العفاف وحراسة الفضيلة والتحلي بمكارم الاخلاق ابان ممارسة الرياضة خلوها من القمار والمراهنة المحرمة. طب ماذا عن مصافحة المرأة الاجنبية. الاصل هو تجنب المصافحة بين الجنسين - [00:14:37](#)

الذين لا تربطهما الجنسية آآ زوجية ولا محرومية. لا زوجة ولا محرم. الاصل هو تجنب المصافحة بين وعدم المبادرة الى ذلك من قبل المسلم او المسلمة. لما ورد في النصوص من النهي عن ذلك - [00:15:05](#)

لكن لما كان المنع من ذلك من باب الوسيلة وسد الذريعة. فانه يرخص من ذلك فيما تقضيه الضرورات او الحاجات الماسة التي تنزل منزلتها. وفي مصافحته الطاعة في السن من العجائز فسحة. طبعا يفرق ما بين المرأة الكبيرة العجوز وما بين الفتاة - [00:15:24](#)

حديثه السن ففي مصافحة النساء العجائز فسحة مقارنة بالشابات اهدنا سواء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك. نختم فنقول ان حق الانجاب من الحقوق المشتركة الى الزوجين وقد اكدنا على ذلك مرارا. وينبغي ان يكون عن رضا وتشاور بينهما. ولا ينبغي الاصرار على رفض - [00:15:54](#)

في الاحوال العادية التي لا يؤدي الحمل فيها الى اضرار طبية. لا يجوز لاحد الزوجين الاصرار على الاجهاض الا اذا ولد مسوغ شرعي لذلك وللزوجة حق الاصرار على الحمل ولو كان الزوج غير راغب فيه - [00:16:24](#)

لكن تلائم بين المصالح والمفاسد تأتمر بينها وبين زوجها بمعروف حتى لا يصل الحوار بينهما الى طريق مسدود قد ينتهي بهما الى انفجار العلاقة بينهما هذا واسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والرشاد. وان يحفظنا بحفظه - [00:16:50](#)

وان يكلأنا برعايته وان يحرسنا بعينه التي لا تنام. وان يحفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا. وعن ايماننا وعن شمائلنا ومن فوقنا ونعوذ بعظمته ان نغتال من تحتنا. انه ولي ذلك والقادر عليه. وصل اللهم على نبينا محمد - [00:17:15](#)

محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [00:17:37](#)